



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وأدبها

رسالة ماجستير

أنماط الربط النصي  
في رواية اللهم والكلاب لنجيب محفوظ

دراسة في ضوء نحو النص

إعداد

عبير هانى محمد بسيونى

إشراف

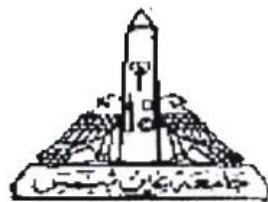
أ.د. محمد حماسة عبد الطيف

أستاذ نحو وصرف وعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

أ.د. حسن أحمد البندارى

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بكلية البنات جامعة عين شمس

٢٠١٤٣٣ - هـ ١٢ - م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب وال التربية والعلوم

قسم اللغة العربية وآدابها

### أنماط الربط النصي

في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ  
دراسة في ضوء نحو النص

اسم الطالبة : عبير هانى محمد بسيونى

الدرجة العلمية: الماجستير

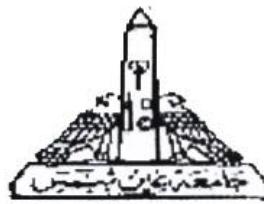
القسم التابع له: اللغة العربية

الجامعة : جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

سنة التخرج : ٢٠٠٩-٢٠٠٨ م

سنة التسجيل : ٢٠١٠ م

سنة المنح : ٢٠١٢ م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم اللغة العربية وأدبها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : عبير هانى محمد بسيونى

عنوان الرسالة : أنماط الربط النصي في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ دراسة  
في ضوء نحو النص

اسم الدرجة : (ماجستير)

لجنة الإشراف:

١ - أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار  
العلوم جامعة القاهرة

٢ - أ.د. حسن أحمد البندارى أستاذ البلاغة والنقد الأدبى - كلية البنات - جامعة  
عين شمس

لجنة المناقشة:

١ - أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار  
العلوم جامعة القاهرة

٢ - أ.د. حسن أحمد البندارى أستاذ البلاغة والنقد الأدبى - كلية البنات - جامعة  
عين شمس

٣ - أ.د. محمد عبد المطلب مصطفى أستاذ النقد الأدبى - كلية الآداب - جامعة  
عين شمس

٤ - أ.د. محمد رجب الوزير أستاذ علم اللغة - كلية الألسن - جامعة عين شمس  
تاریخ تسجيل البحث تاریخ إجازة الرسالة  
٢٠١٢ / / ٢٠١٢ م

ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة  
٢٠١٢ / / ٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية رقم ٣٢٣٢

# شُكْرٌ وَّتَقْدِيرٌ

يسعدنى أن أوجه - فى مفتاح هذا العمل - بالشكر والتقدير لجميع من ساعدنى فى إنجازه، وقد خطاى إلى إتمامه، ووصلت به إلى هذه الدرجة التى ما كنت لأبلغها لو لا توجيهاتهم السديدة التى أثارت لى الطريق، وكانت عونى وسندى فى كل ما أجزت.

ولا يسعنى أن أذكر كل هؤلاء بأسمائهم وإنما لاستغرقت صفحات عديدة، ولكننى أخص بالذكر والشكر والثناء الجميل **الأستاذين الفاضلين الكريمين**:

- **الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد الطيف**.

- **والأستاذ الدكتور حسن البندارى**.

فقد كان تقرير عملهما وسديد آرائهما، وفيض كرمهما الفضل الأكبر فى إتمام هذا العمل، وإنجاز هذه الرسالة.

وأسأل الله أن يجزيهمما عما يقدمان للغة العربية وللأبحاث العلمية من جهد وفضل خير الجزاء - فهو نعم المولى ونعم النصير.

والله ولی التوفيق

## فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	- المقدمة...
١٥	- المدخل...
١٨	- الفصل الأول: الربط بالإحالات:....
١٩	١- المفهوم اللغوى للإحالات...
٢٠	٢- المفهوم الاصطلاحي للإحالات...
٢٢	٣- مكونات الإحالات...
٢٤	٤- أنواع الإحالات...
٢٦	٥- المدى الإحالى...
٢٧	٦- وسائل الإحالات...
٢٩	- البحث الأول: الربط بالضمير:....
٢٩	١- المفهوم اللغوى للضمير...
٢٩	٢- المفهوم الاصطلاحي للضمير...
٣١	٣- مرجعية الضمير وإزالة التبس...
٦٩	٤- التطابق بين الضمير ومرجعه...
٧٣	٥- الالتفات النصى...
٧٧	- البحث الثاني: الربط باسم الإشارة:
٧٧	١- مفهومها فى اللغة والاصطلاح:
٧٨	٢- أقسامها.
٩١	- البحث الثالث: الربط بالاسم الموصول:
٩١	١- مفهومه وأقسامه وأهميته.
٩٧	- البحث الرابع: الربط بأدوات المقارنة:
٩٧	ـ المقصود بها وأقسامها
١٠٢	- الفصل الثاني: الاستبدال والربط النصى:....
١٠٣	١- مفهوم الاستبدال.
١٠٣	

الصفحة	الموضوع
١٠٣	٢- موقف علماء العربية القدامى من ظاهرة الاستبدال.
١٠٤	٣- أهميته فى تحقيق الربط النصي.
١٠٥	٤- الفرق بين الاستبدال والإحالة.
١٠٥	٥- أنواع الاستبدال.
١١٢	- المبحث الأول: الاستبدال الأسمى.
١١٧	- المبحث الثانى: الاستبدال الفعلى.
١٢٢	- المبحث الثالث: الاستبدال الجملى.
١٢٤	الفصل الثالث
١٢٤	الحذف والربط النصى
١٢٤	١- المفهوم اللغوى للحذف.
١٢٦	٢- موقف علماء العربية القدامى من ظاهرة الحذف.
١٢٧	٣- المفهوم الاصطلاحي للحذف.
١٢٩	٤- دور المتلقى فى إبراز مواضع الحذف وضرورة توافر دليل.
١٢٩	٥- أنواع الحذف
١٤٧	- المبحث الأول: الحذف الأسمى
١٥١	- المبحث الثانى: الحذف الفعلى
١٥٩	- المبحث الثالث: الحذف الجملى.
١٦٠	الفصل الرابع: التكرار والربط النصى:
١٦١	١- المفهوم اللغوى للتكرار.
١٦٢	٢- المفهوم الاصطلاحي للتكرار.
١٦٤	٣- موقف علماء العربية القدامى وعلماء لغة النص من التكرار.
١٦٦	٤- دور التكرار وأهميته فى الربط النصي.
١٦٦	٥- أنواع التكرار:
١٧٩	- المبحث الأول: التكرار الكلى (ال TAM).
١٨٥	- المبحث الثانى: التكرار الجزئى.
١٩٠	- المبحث الثالث: التكرار بالترادف.

الصفحة	الموضوع
١٩٥	- المبحث الرابع: التكرار بشبه الترافق.
١٩٩	- المبحث الخامس: التكرار بالاسم العام.
٢٠٢	- المبحث السادس: التكرار بالتوازي.
٢٠٤	- الفصل الخامس: الربط بالأدوات:
٢٢٥	- المبحث الأول: الربط الإضافي.
٢٣٤	- المبحث الثاني: الربط العكسي.
٢٤٥	- المبحث الثالث: الربط السببي...
٢٥٠	- المبحث الرابع: الربط الزمانى والمكانى...
٢٥٣	الخاتمة...
٢٦٣	قائمة المصادر والمراجع...
٢٦٤	الملخص...
	المستخلص...

## المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،“

لاحظ علماء لغة النص أن كثيراً من الأشكال اللغوية قصرت على دراسة العلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة، ولهذا انتقدوا إلى ضرورة تجاوز الدراسات النحوية مستوى الجملة إلى مستوى النص، وعرف هذا الاتجاه بلسانيات النص text واللسانيات النصية Linguistics، ونحو النص textual أو علم لغة النص grammar.

وفي ضوء نحو النص اتجه التحليل اللساني النصي إلى أن يتخذ من النص وحدة أساسية في التحليل والوصف اللغوي باعتباره هو البنية اللغوية الكبرى.

مع العلم بأن نظرية "نحو النص" لا يمكن أن تكون بديلاً لنحو الجملة، فنحو الجملة هو البنية الأساسية للنص، ونحو النص يعتمد اعتماداً كلياً على تراث نحو الجملة، ولكنه ينطلق إلى مستويات أكبر وأرحب من التركيب اللغوي المفرد إلى تركيبات جملية معقدة يحل فيها أوجه الترابط والاتساق والانسجام حتى يتمكن من الوقوف على أسباب تفرد كل نص بصورة أشمل.

ومن أهم ما يتميز به نحو النص هو دراسة الروابط، فالجملة العربية لا يمكن أن تكون مفيدة إلا إذا اشتغلت على قرائين تساعد على تحقيق المعنى الواضح الخالي من الغموض واللبس والخلط، ومن ضمن هذه القرائين قرينة الربط، وهي قرينة لفظية الغاية منها إحكام بناء النص كلياً.

فصفة التتابع والترابط بين الأجزاء المكونة للنص تتحقق له استمراريتها من منظور نحو النص الذي يتعامل مع النص على أنه وحدة لغوية كبيرة، وتتجسد الاستمرارية في

ظاهره، ويقصد بظاهر النص الأحداث اللغوية المنطقية أو المسموعة أو المكتوبة أو المرئية في تعاقبها الزمني، فينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمعاني النحوية ولكنها تشكل نصاً إذا تحقق لها من وسائل الربط ما يجعله محافظاً على كينونته واستمراريته.

وهناك من النحاة القدماء الذين أشاروا إلى الربط ولكنها ما هي إلا إشارات عابرة، أما المتأخرون فقد تتبه بعض منهم إلى هذه الظاهرة ولكن دراساتهم لم تكن شاملة متكاملة مع العلم بأن "علم المعانى" في تراثنا العربي قد عرض لكثير من المسائل والأبواب التي تدخل الآن في صميم نحو النص.

وهناك فرق بين مفهوم الربط ومفهوم الاتباط، لذا "ينبغى أن نفرق هنا بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية (الروابط)، والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول، ويمكن تتبع الأول على المستوى السطحي للنص إلا أن الثاني يتمثل في المستوى العميق للنص".<sup>(١)</sup>

وأفضل استخدام مصطلح (الربط) بدلاً من السبك أو الاتساق أو التضام أو الترابط الرصفي أو التمسك علمًا بأنه يقابل مصطلح (Cohesion)؛ لأن المعنى يشير إلى الشدة والقوة والعلاقة بين الأشياء وهذا بالفعل ما يحدث، في حين أن مصطلح التمسك يدلُّ على أن الشيء متancock من نفسه وهذا ما لا يحدث في النص بل حدث في النص بواسطة وسيلة بين المترابطين، ولذلك "فلروابط دور أساسى فى تشكيل النص سواء كان ذلك بين جمله أو مفرداته".<sup>(٢)</sup>

#### - أسباب اختيار الموضوع:

١- هو أن التحليل اللساني النصي في ضوء نحو النص يتميز عن تحليل الجملة بأنه يدور في ميدان أكثر رحابةً واتساعاً وشمولًا من النحو التقليدي الذي كانت فيه الجملة أكبر وحدة في التحليل - وعلى ذلك - تتجلى مهام نحو النص في دراسة الخواص التي تؤدى إلى تماسك النص وتأصيل هذا العلم بصورة معاصرة.

١) د. سعيد حسن بحيرى/ علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١، ١٩٩٧، ص١٢٢.

٢) د. سعيد حسن بحيرى/ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٥، ٩٤، ص٢.

٢- محاولة الربط بين ماذكر عن وسائل الربط في كتب النحو التراثية وبين ما قدّم من كتب حديثة سواء أكانت من قبل العرب أو الأجانب من وسائل الربط النصي وذلك تطبيقاً على رواية (اللص والكلاب).

- أسباب خاصة بالنحو النصي (اللص والكلاب):

١- ندرة الدراسات اللغوية النصية لإنتاج نجيب محفوظ.

٢- اختارت هذه الرواية لسببين:

أولهما: أنها تمثل مع روایات أخرى (الطريق، السمان والخريف، الشحاذ، ثرثرة فوق النيل، ميرamar) مرحلة غنية بالتجدد والتجريب تمتاز بمزيد من التعمق والإقلال من التفاصيل.

ثانيهما: لغة هذه الرواية فيها إجاز الشعر وفيها إيحاءات كثيرة دون التصريح، فهي لغة لا تسعى لتسجيل كل شئ في عبارات تقريرية واضحة ويكتفى العنوان خير دليل على ذلك "اللص والكلاب" فهي جملة اسمية بسيطة تتكون من مبدأ وهو اللص والمقصود به سعيد مهران والخبر مذوف والكلاب المقصود بهم رعوف علوان ونبوبية وعليش سدرا وكل من وقف في طريقه، وفيها الكثير من أشكال الربط النصي عن طريق الإحالات والاستبدال والمحذف وغيره.

- الدراسات السابقة الخاصة بنحو النص:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت نحو النص، وأهميته ودور الروابط في تحقيق التواصل بين المنتج والمتلقي والتي يمكن الإفادة منها مثل.

١- الأزهر الزناد: نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط ١٩٩٣/١.

٢- د/ أحمد عفيفي:- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ٢٠٠١.

٣- د/ صبحى إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط ١٤٣١/٥ - ٢٠٠٠م.

٤- د/ سعيد حسن بحيرى - دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١٤٢٦/٥ - ٢٠٠٥م.

- ٥- د/ سعيد حسن بحيرى - علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية لونجمان، القاهرة، ط ١٩٩٧/١.
- ٦- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط ١٩٩١/١.

#### **الدراسات السابقة الخاصة بالرواية عند نجيب محفوظ:**

لم أجد دراسة لغوية نصّية في رواية اللص والكلاب للروائي نجيب محفوظ ولكن ثمة دراسات يستقاد منها في تفسير النص الروائي (اللص والكلاب) وهي:

<sup>٩</sup> د/ حسن البنداري، لعبة الضمائر دراسات في النص القصصي، من ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة نجيب محفوظ، ط ٢٠١١.

<sup>٩</sup> فؤاد دواره، نجيب محفوظ من القومية إلى العالمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١٩٨٩.

<sup>٩</sup> د/ محمود الريبيعي، قراءة الرواية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩.

<sup>٩</sup> محمد عنانى، ماهر شفيق، نجيب محفوظ في عيون العالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٢٠٠٢.

#### **- الهدف من الدراسة:**

الإسهام في الدرس التطبيقي للنحو العربي في رواية اللص والكلاب للكاتب نجيب محفوظ في ضوء نظريات ومناهج "نحو النص" من خلال التطبيق على أهم معايير النصّية (السبك/الربط) لإبراز قوى الربط النصّي في ذلك العمل الروائي.

تحديد طرق المؤلف في استخدام أشكال الربط لمحاولة إعادة العلاقات بين المشتغلين في حقل الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية.

#### **- المنهج المتبع في هذه الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي الذى يقوم على تحليل المادة المدرستة عن طريق استخدام أدوات تحليل بعضها مستمد مما قدمه لغويو التراث، والبعض الآخر مستمد مما قدمه المحدثون: العرب والأجانب راصداً أشكال قوى الربط وأنماطها.

#### **- ويتم تنفيذه عن طريق:**

- ١- تقسيم النصوص إلى جمل وفقرات.
- ٢- رصد قوى الربط النصي بين الجمل والفقرات.
- ٣- تحليل مثالين أو أكثر من كل نمط مع شرح لكل نمط من أنماط الربط النصي.

#### **نبذة عن رواية (اللص والكلاب) لنجيب محفوظ:**

رواية اللص والكلاب كانت بمثابة شهاب ظهر في عالم الفن، فجذب إليه الأنظار، وجمع حوله الأفكار، فهذه الرواية تبدأ بخروج سعيد مهران من السجن بعد أربع سنوات قضاهَا فيه بسبب سرقة صغيرة ويتجه إلى عطفة الصيرفي، المكان الذي كان يعيش فيه مع زوجته نبوية وابنته سناء، فيلقى بـ(عليش سدرا) وأعوانه ليناقش مطالبته بابنته وماله وكتبه، وذلك في حضور المخبر حسب الله، ولكن عليش أنكر كل شيء وأمام هذا الموقف اتجه سعيد فوراً إلى منزل الشيخ على الجندي طالباً منه الإقامة عنده إلى أن يحقق انتقامه من زوجته الخائنة (نبيوة) وصديقه (عليش سدرا)، وحاول بعد ذلك أن يلتقي بالصحفى (رuf علوان) صديقه القديم حيث انتظره عند قصره، متوجهاً من تبدل حاله، وعندما التقى به أخذ يلمح له منتقداً إياه، حتى انتهى اللقاء بينهما مؤكداً له رعوف أن معاودة هذا اللقاء تارة أخرى أمر مستحيل، مما جعل سعيد مصراً على أن يستكمل انتقامه من هذا الصديق الذي غرس فيه مبادئ الاشتراكية ثم سرعان ما تكر لها.

وكل هذه الأمور جعلت سعيد يلوذ بالوحدة والعزلة والظلم، لم يكن أمامه سوى قتل الذين خانوه، حتى التقى بـ(نور) المرأة الساقطة في الوحل، التي رحبت بإقامته عندها، وكان خروجها للعمل وبقائه وحيداً في البيت فرصة لاسترجاع ذكريات تعرفه على نبوية وزواجهما، وتفاصيل طفولته البسيطة مع والده عم مهران وأمه، وكيف كان رعوف علوان شهماً وقف إلى جواره أثناء وفاة والده، وشجعه على التمرُّد على المجتمع، وسرقة الأغنياء حقًّا مشروع، ولم يتمكن سعيد من تتنفيذ ما عزم عليه من انتقام، فقد وصله خبر وقوع جريمة كان ضحيتها إنساناً بريئاً وهو شعبان حسين، ولكنه لم يتوقف واستطاع أن يقوم بخياله بدللة ضابط طلب قماشها من (نور)، متوجهها صوب الانتقام من رعوف علوان حيث فاجأه وهو خارج من سيارته، ولكن طلاقات الرصاص بدأت تتولى عليه، ويعلم سعيد بعد ذلك إخفاقه في قتل رعوف علوان، وأنه إنما أسقط ضحية أخرى وهي البواب، ومع ذلك فقد ازداد إصراره على معاودة الانتقام مهما حدث، ولكن بدأت الأمور تتعدّد من حول سعيد، حيث غياب نور المفاجيء، مجىء صاحبة البيت مطالبةً بالإيجار مهددةً باقتحام